نور الإيقان فی إعجاز القرآن للشيخ محمد إسماعيل الشكارفوری "دراسة وتحقيق"

*امجد حسین

**الدکتور محمد شفقت اللہ

ABSTRACT

Noor-ul-Aiqan fi Ijazul Quran is a manuscript of Sheik Muhammad Ismail Shikarpuri Which provides a bird eye view of biography of the author and presents its scholastic and literary ranking among other writhings. This is an undenible truth that the above mentioned book has such heterogeneous and eclectic interpretations which can satiate the studious aspirations and erudite fear of students and scholars equally.

Keywords: Miracle of Quran, Manuscript, Sind, Shikarpur

هو محمد إسماعيل بن نبي بخش سومرو وهو أكبر أبناء نبي بخش وعدد الأشقاء للشيخ محمد إسماعيل 7 وكلهم علماء ودرسوا عند والدهم.[i]

حياته ونشأته

ولد في 1315 هـ الموافق 1895م بمدينة شكارفور بالسند ودرس في مدرسة الشيخ جهان خان دراني ثم انتقل الى مدرسة والده فی قرية عودي (وهي قرية لا تبعد من شكارفور) درس العلوم الشرعية وأكمل المرحلة النظامية وتخرج على يد والده و استلم عمامة التخرج من يد الشيخ العالم الكبير و المرشد العظيم مولانا تاج محمود امروتي رحمة الله عليه، وكان عمره 21 سنة.

والجدير بالذكر ان محمد اسماعيل العودوی السندي درّسه العلوم الشرعية والده الشيخ مولانا نبي بخش رحمه الله ولم يذهب إلى غيره. والعلم الذي أخذ عن والده

* الباحث الدکتوراۃ قسم اللغة العربية بجامعة بهاء الدين زكريا بملتان.

** رئيس قسم اللغة العربية وآدبها بجامعة بهاء الدين زكريا بملتان.

فسنده محمد إسماعيل عن نبي بخش عن الشيخ مولانا راغب الله باني بتي عن عبدالرحمن القارئ باني بتي عن الشيخ شاه محمد اسحاق الدهلوي عن شاه عبد العزيز ثم عن شاه ولي الله الدهلوي.[ii]

ومن المعلوم أن المسلمين كانوا يسافرون للعلم و المعرفة إلى بلاد بعيدة وهكذا خرج الشيخ محمد اسماعيل العودوي إلى بلاد بعيدة للعلم. توجه الشيخ إلى مدينة عليكره بالهند و فيها جامعة جديدة قد انشأها العالم الكبير المعروف مولانا محمد على جوهر. وفي أيام "حركة الخلافة" بعد الحرب العالمية الأولى، والحركة كان لها تأثير في الشعب الهندي. و بالأخص في منطقة السند، وكان قائدالحركة في السند الشيخ تاج محمود امروتي المرشد العام و والده كان من مريديه به. والشيخ تاج محمود امروتي له كتب و الرسائل (التزكيات) إلى العلماء في الهند في عليكره و دهلي وغيرها.

تعريف موجز عن مدينة شكارفور و السند

متى انشئت مدينة شكارفور؟ ومن انشأها فلا نجد أي قول من مؤرخي المنطقة لكن نجد قول (BURNES) الذي مر بهذه المنطقة في 1828م ذاهبا إلى كابول وذكر تاريخ إنشائها 1026م. ومنذ هذا الوقت يكتب المؤرخون نفس التاريخ لإنشائها لكنني اقول[iii] انها انشئت ما بين 1690م و 1700م.

هى مدينة تقع على شارعين رئيسين وهما من خير إلى تربيلا ومن بولان إلى بهكر. هما وسلية اتصال ما بين القارة السندية و آسيا الغربية الشمالية. تبعد المدينة من مدينة بهكر 25 ميلا.

قبائل السند الحاكمة

1-قبيلة كلهوره

هى قبيلة جاءت من مكران الى السند وسكنوا في محافظة دادو. ثم تفرقت القبيلة الى فريقين ثم سيطروا على السند. ففرع منهم وهم "داود بوتا" هربوا من دادو و سكنوا في بهكر بسبب الخلاف الداخلي في القبيلة.

يقول (GOLD SAMID) "بعد وصول داؤد بوتا منطقة بكهر قاتلوا مع الفلاحين المحليين (المهر) وغلبوهم و طردوهم من المنطقة".[iv]

هذه القبيلة حكمت المنطقة و مدينة شكارفور 29 سنة. والحاكم الأخير محمد صادق هرب مع عائلته إلى ملتان و طلب من حاكم ملتان قطعة من الأرض لتعيش عائلته و

هكذا مدينة شكار بور وقعت في أيدي عدوه. قبيلة "كلهوره"

2-بتهان

(بتهان 1747– 1824م) ثم جاء الحكام الجدد وهم "بتهان" في 1747م و وحكموا بتهان من 1747م إلى 1824م.

3-تالبور

(1824–1843) ثم جاءت قبيلة تالبور وحكموا من 1824م إلى 1843م.

ثم دخل الاستعمار البريطاني السند و مدينة شكار فور (1842– 1947م) والمدينة تشبه القلعة الحصينة ولها ثمانية ابواب (دروازه) وهي:

1-هاتهي دروازه

2-لكهى دروازه

3-هزاري دروازه

4-قرن دروازه

5-خانبوري دروازه

6-واكن دروازه

7-نوشهرو دروازه

8-سِيّ دروازه

إن الاستعمار خطط للإتصال بين كراتشي والبنجاب بوضع سكة الحديد ولكن شكار فور قد حرمت من هذا الاتصال مع المدن الكبرى. وشكار فور اصبحت مدينة علمية و ثقافية وهناك معهد ثانوي والكلية الحكومية و توجد مدارس دينية. وبعد تأسيس باكستان اصبحت مدينة شكار فور، مركزا تجاريّا كبيرا وفي 1977م أصبحت المدينة مديرية مرة ثانية.

السند

إن العرب سموها في الكتب العربية الهند لان العرب كانوا يعتبرون السند الهند، والحكم الاسلامي بدأ في 92هـ.

ذكر الطرازى "إنه في عهد الخلفاء الراشدين وصلت الفتوحات الإسلامية في زمنها إلى حدود بلاد السند حتى وقعت منطقة مكران (ثغر السند) تحت حكم العرب منذ فجر الاسلام إلى أواخر العصر الاموي[۷] و وصل الصحابي منذر رضى الله تعالى عنه بن

جارودعبدي وتوفي منذر في 61هـ في السند.

كانت شبه القارة الهندية في القديم تنقسم الى جزئين جغرافيين فكان الجزء الاكبر يسمى بلاد الهند والجزء الاصغر يسمى بلاد السند.[vi]

تسمية بلاد السند

اختلف المؤرخون والجغرافيون في اسم بلاد السند. فقد ذكر الطرازي قول لا مبريك بأن الاسم القديم لبلاد السند كان "سندهو".[vii]

كانت حدود بلاد السند تتغير كثيراً في العصور القديمة في عهد الملك داهر الذي كان يحكم بلاد السند قبل الفتح الإسلامي فقد كان يحد السند من الشمال الغربي منبع نهر جهلام وسلسلة جبال كابول.

وصل محمد بن القاسم الثقفي إلى الشيراز بجيشه سنة 92هـ ثم توجه إلى مكران و السند، ومكن جانب ثاني سمع داهر (ملك بلاد السند) عن الجيش الاسلامي يتجه مكران وأراد ان يخرج بنفسه من العاصمة للتوجه إلى مكران لمحاربة محمد بن القاسم الثقفي الذي أرسله الحجاج بن يوسف الثقفي إلى بلاد السند.

قرر محمد بن القاسم ان يزحف نحو الديبل و فتحها و ذكر البلاذري أن السفن المحملة بالأسلحة والرجال وصلت ميناء الديبل في نفس الوقت أي يوم الجمعة وابن الثقفي في الديبل[viii] فتحت قلعة الديبل و حضر رجل برهمي المذهب يسمى سودين و محمد بن القاسم قد أعطاه الأمان والرجل أرشده إلى مكان الحصنكانت فيه النسوة المسلمات والتجار و جنود العرب بعد حادثة السفن فأفرج عنهم وتركهم مدة في الحصن للراحة وقيل إنه أرسلهم جميعاً الى الحجاز و دار الخلافة.[ix]

إنّ أهل السند لهم دخل كبير في تأسيس باكستان لأن الشعب السندي و البرلمان السندي أصدر قرار التأسيس باكستان. وبعد تأسيس باكستان عقد أول إجتماع البرليمان المركزي في كراتشي عاصمة باكستان الأولى.

رحلاته العلمية

اختار الشيخ مولانا محمد إسماعيل العودوي من الجامعات والمؤسسات التالية للدراسة الشرعية.

1- دار العلوم عليكره (جامعة عليكره).

2- جامعة ملية اسلامية (أنشأها الشيخ مولانا محمد علي جوهر في 21 يناير و تفضل

بإفتتاح الجامعة الملية الاسلامية الشيخ محمود الحسن الديوبندي.

درس مولانا محمد إسماعيل رحمة الله عليه في الجامعة الملية الإسلامية و رئيسها الشيخ خواجه عبد المجيد رحمه الله. وجدهنا الأستاذين الأخرين في قسم اللغة العربية وهما.

1-الشيخ مولانا محمد سورتي رحمة الله عليه.

2-مولانا محمد اسلم جيراجبوری رحمة الله عليه.

تعلم المؤلف اللغة العربية و آدابها من استاذه مولانا محمد سورتي رحمه الله و تعلم القرآن و مفرداته و علومه وهكذا اختار أسلوبيْ استاذيه في المجالين المذكورين: اللغة و القرآن و تمسك بهما طول حياته.

ثم انتقل المؤلف إلى مدرسة أخرى وهی "مدرسة مظاهر العلوم" في سهارنبور و مكث قليلاً ثم انتقل إلى دار العلوم ديوبند في مدينة دهلي. ومكث هناك 6 اشهر فقط. و استفاد من الأساتذة الكبار المعروفيين في الهند. ومنهم:

1-مولانا أنور شاه كاشميری رحمة الله عليه (المحدث الكبير)

2-مولانا حسين أحمد المدني رحمة الله عليه (المحدث الكبير).

ثم انتقل المؤلف إلى "مدرسة أمينية" و وجد فيها عالما كبيرا" مولانا المفتي كفايت الله رحمه الله۔

ثم توجه المؤلف إلى مدرسة أخرى وهی "ندوة العلماء" بلكنؤ بالهند. وأخيرا رجع المؤلف بعد عامين إلى بلده.

اساتذته

1-الشيخ نبي بخش (والده).

2-الشيخ محمد سورتي رحمة الله عليه.

3-الشيخ محمد اسلم جيراجبوري رحمة الله عليه.

4-الشيخ المحدث مولانا انور شاه كاشميري رحمة الله عليه.

5-الشيخ المحدث مولانا حسين احمد مدني رحمة الله عليه.

6-الشيخ المفتي كفايت الله رحمة الله عليه.

وبعد رجوعه ذهب المؤلف إلى والده الذي أرسله إلى مدرسة جديدة أنشأها سهراب خان سركي في كرهي حسن خان و كانت تقع قريبا" من قريته عود. و قام بمهمة التدريس في المدرسة الجديدة لثمانية أعوام. وتخرج عدد كبير من المدرسة.

قيل إن الجيل الجديد من العلماء و الأساتذة جميعا في جيكب آباد و شكار فور و بلوشتان إما تخرّجوا على يده أو تعلموا عنده.

قام المؤلف بتدريس القرآن و تفسيره و علومه و حفظه بأسلوب غريب مبتكر في قريته. يحضر عنده الناس و كان يعلمهم القرآن صغيرا او كبيرا ذكورا او أناثا. منهم من يتعلم قراءة القرآن و منهم من يتعلم التفسير و كان المؤلف يشرح معاني القرآن و مفرداته حسب مستوى الطالب، وهذا التدريس كان في مسجد صغير امام بيته، كان يدرس القرآن كلمة كلمة و معناها و الطالب يضع إصبعه على كل كلمة ويكرر المعنى وهى طريقته للأميين لتدريس القرآن ، أما المثقفون فكان يدرسهم شيئاً من النحو و الصرف و ما يحتاج إليه الطالب إثناء شرح الآيات، و كان الدرس في البداية آية أو آيتين حتى الطلاب كانوا يجدون عندهم قدرة لفهم القرآن بانفسهم تفسيرا و شرحاً. وهكذا أكمل تفسير القرآن من أوله إلى آخره 3 مرات.

تلامذته

1- الشيخ احمد الدين الذي تولى نيابة الشيخ الهاشمي.
2- الشيخ مهر الله دته كهوسه.
3- الشيخ صدر الدين كهوسه.
4- الشيخ عبدالشكور بن عبدالرزاق كهوسه.
5- الشيخ عبدالله بنكلاني.
6- الشيخ رحيم بخش بنكلاني و غيرهم.(x)

مدرسة بكوت باران خان

1- الشيخ مهر الله دته سركي
2- الحاج محمد كهوسه.

(مدرسة بشكار بور)

1- الشيخ غلام مصطفى منكي.
2- الشيخ مظهر الدين سومره.
3- الطبيب لطف الله سومره.
4- الطبيب خليفة صبغة الله سومرو.
5- الشيخ حافظ نثار احمد منكي.

6- مولانا نور محمد دهقالي.

7- الشيخ قمر الدين كهوسه.

8- الشيخ عبدالرحيم بهنكر.

9- عبيدالله (ابنه).

10- بروفيسور نذير احمد صديقي.

سافر الشيخ مرتين للحج وكان طبيبا ماهرا وما كان يأكل من إنتاج اراضيه مخافة أن الفلاحين يوزعون الحصاد بطريقة شرعية أم لا؟ لذا كان يتصدق كل الإنتاج على الفقراء وكان ياكل من الطب.

مؤلفاته

1- نور الايقان في إعجاز القرآن.

(مخطوط—باللغة العربي، عدد الصفحات: 300).

2- غاية البحث في نقد مسائل الإرث.

(مخطوط باللغة العربي، 7 أبواب عدد الصفحات 82 قيل إنه ضاع).

3- اعفاء الفدية في اعفاء اللحية.

(مخطوط باللغة العربي، ألف ردا على احد من العلماء اسمه عبدالخالق و العلماء أثنوا على هذا الرد).

4- غرّة النحو.

(مخطوط باللغة العربية ألّف في 1331هـ).

5- تحفة العاشقين.

(قصيدة فارسية. عدد الأبيات 122. بتاريخ 6 محرم 1366هـ).

6- مخطوط باللغة الأردية.

(لم يكتب اسمه وهو عن أيام صيام رمضان كأنه ردّ على أهل القرآن الذين يقولون عدد أيام شهر رمضان ليس بثلاثين—عدد الصفحات 18).

7- صاعقة العذاب على المشركين بالله.

(مخطوط باللغة السندية فيه اجوبة الأسئلة عن الدين الاسلامي و عدد الصفحات 48).

8- رسالة در تحريف آية الصلاة.

(مخطوط باللغة السندية و عدد الصفحات 48. كتب ردا على الاستاذ الله دنو من مدينة جيكب آباد (السند، باكستان) والشيخ شبير محمد من شكارفور (باكستان)

و قالا : يعترفان إن القرآن لم يذكر مواقيت الصلوات الخمس وهو أهل القرآن فهذا المخطوط في ردهما).

9- فتوى لِأموالات (مخطوط باللغة السندية 1342هـ ألفه المؤلف في أيام "حركة الخلافة").

10- جهل حديث (40 حديثا).

(مطبوع باللغة السندية، الناشر مطبعة كريمي شكاربور).

11- تفسير سورة التين من التفسير الجديد للقرآن المجيد.

(مطبوع باللغة العربي—1359م عدد الصفحات 12).

12- صفوة العرفان بمفردات القرآن.

(مخطوط باللغة العربية مجلدان: المجلد الأول من حرف الألف المهموزة إلى حرف الظاء. والمجلد الثاني من حرف العين إلى حرف الواؤ ولم يكمل المؤلف الحرفين الاخيرين).

13- ترجمة القرآن.

(باللغة السندية—من أول القرآن إلى جزء 22 وضاعت الأوراق أو سرقت).

مكانته العلمية وآراء علماء عصره فيه

علماء عصر الشيخ محمد اسماعيل الشكارفوري رحمة الله عليه.

كالتالي

1- تاج محمود امروتي رحمة الله عليه. (المتوفي 1929م).

2- السيد ابو الأعلى المودودي رحمة الله عليه.

3- السيد سليمان الندوي رحمة الله عليه.

4- مولانا محمد علي رحمة الله عليه الشكارفوري (معلّم الشاعر محمد اقبال رحمة الله عليه ومدرس بدار العلوم ديوبند دهلي).

إن الشيخ المرشد تاج محمود امروتي رحمة الله عليه كان يحبه ويستمع إلى تلاوة الشيخ محمد إسماعيل الشكار فوري رحمة الله عليه وهو الصغير وكان الشيخ امروتي يأمر المريدين في مجلسه ان يستمعوا إلى تلاوة محمد إسماعيل وأثنى الشيخ امروتي على لغته العربية وأسلوبه الأدبي عندما أرسل رسالة ردّا على رسالة استلمها الشيخ من افريقيا قال الشيخ امروتي: إن أهل افريقيا يظنون أن السند باب العلم والإسلام فعلينا ان

نكتب الرد بأسلوب ادبي وعلمي وأمر بعض العلماء لكتابة الرسالة وفتحت المكتبة و 40 من العلماء جمعوا المواد للرسالة ثم كتبوها لكن الشيخ امروتي قال لو قرأها محمد اسماعيل لكان أفضل. حتى وصل محمد إسماعيل فقرأها وقال: إن العلماء ضيّعوا وقتهم ولم يكتبوا شيئا ثم طلب قلما وورقة ومدادا لكتابة الرسالة وكتب في نفس الوقت ولم يدخل المكتبة كما فعل العلماء الآخرين. وعندما قرأها الشيخ امروتي أثنى على اسلوبه وذكاءه وهو صغير وكان عمره 21 سنة.

اما الإمام المودودي رحمة الله عليه فهو من الذين كان يجتهم الشيخ محمد إسماعيل السندي رحمة الله عليه كان يقول الشيخ محمد اسماعيل السندي رحمة الله عليه إن المودودي رحمة الله عليه ليس بمجدد بل هو امام العصر.

على الرغم من أنه كان محمد إسماعيل العودوى في بعض المسائل الفقهية و عندما تمت اللقاءات بينه و بين المودودي رحمة الله عليه في مدينة سكر بالسند والشيخ محمد اسماعيل السندي رحمة الله عليه سأل المودودي رحمة الله عليه عن رأية في الصيد بالبندوقية وقال: هل يجوز الصيد بالبندوقية؟ فأجاب المودودي رحمة الله عليه بنعم فرد عليه محمد إسماعيل ردا بأنه لايجوز. حتى المودودي رحمة الله عليه رجع عن رأيه. وهذا دليل أن الشيخ محمد إسماعيل كان فقيها ومجتهدا. وترك كتابا مخطوطا فيه فتاوى وعددها 2000 تقريبا."

وأثنى السيّد سليمان الندوي الأديب على لغته العربية وأسلوبه الرائع لما قرأ قصيدته التي نشرته مجلة "الوحيد بكراتشي" بعد وفاة مرشده الشيخ تاج محمود امروتي باللغة العربية وأرسل الندوي رحمة الله عليه إليه رسالة الثناء على لغته.

واما أستاذ محمد على الشكارفوري الذى جاء إلى مدينة شكارفور من دهلي بعد لقاءه لتلميذه الشاعر محمد إقبال فطلب من تلميذ خليفة صبغة الله وهو من تلامذه الشيخ محمد إسماعيل يريد ان يحضر درس الشيخ محمد إسماعيل فحضر مجلسه ثم قال: إنه عالم كبير وأنا مثل تلميذه لا اعرف شيئا. (و محمد على الشكارفوري) كان مدرسا في دار العلوم الديوبند في دهلي.

وفاته

مرض الشيخ واثناء مرضه طلب العسل وشربه ثم قال للناس هذا آخر وقت حياتي وبدأ يردد على لسانه كلمة طيبة وتوفي الشيخ محمد إسماعيل السندي الشكارفوري عام 29 رمضان 1391هـ الموافق 20 سبتمبر 1970م ومن آخر وصيته ان يصلي صلاة جنازته

الشيخ جان محمد بوتو او صلى عليه جان محمد بوتو.

تعريف الكتاب

إنّ الشيخ محمد اسماعيل عودوى الشكار فورى رحمة الله عليه له كتب قيمة ومهمة، ومنها كتابه "نور الإيقان فى إعجاز القرآن" فى علوم القرآن، وهو كتاب كالدّر المكنون فى مباحثه كالفلك المشحون ماراه ناظر وباحث، وهو كدائرة معارف علوم القرآن، والكتاب مشتمل على الأصول الأساسية لقرآن الحكيم بأجمعها، كَأنّ مولفه نظر إلى كتب أصول القرآن المؤلفة على أقسام أصوله و مباحث وجوه إعجازه و فروعه و تفاصيله و أقسام خلاف العلماء فى فنونه وترجيع الراجع بين القائلين والمخالفين مع إيراد الأبحاث الأصولية، والكلامية والحديثة والأقوال الفسلفية مترشع من القرآن والحديث وأقوال السلف المحدثين والأصوليين، فأفاد وأجاد وجمع فيه مباحث القرآن و مباحث إعجازه وأشمل كتابه على أحكام القرآن وأحكام إعجازه من تصحيحه وتحسينه.

ويعتبر موسوعة علمية حوى التفسير والفقه والمنطق والبلاغة والأدب والنوادر والتوحيد.

وذكر فى كتابه أشهر المباحث من قسم علم الهيئة، المنطق، الطبيعات، الطب، الكيمياء، النحو، اللغة، والجدير بالذكر إنه ذكر آراء العلماء القدماء وعلماء العصر الحاضر من دارون وقبيله.

وهى خزانة لعلوم الحديثة بأسرها ودائرة معارف لمباحثها لمن يقرأه يكون متبحرا فى علوم القرآن لدلالاتها وعالما لكتب القرآن وأطوار تواليفها، متبحرا لجميع معارف كتب الأدبية وكتب المؤلفة حول موضوع القرآن وإعجاز القرآن التى من شانها جمع مباحث هذه العلوم والفصول والمباحث والمسائل ولإختلاف، والدلائل فهو نسيج وحده متطلعه كأنه قرأ كتب إعجاز القرآن التى أَلّفت فى الزمان الماضى من آئمة كالإمام عبدالقاهر الجرجانى والرّمانى، العسكرى، القزوينى، السكّاكى موجزا و ملخصا وأشياء مزيدة كانّما إذا وقف على هذا الكتاب وقرأء كأنه تبحر فى علوم البلاغة و مطالعة كتب البلاغة وفهم مدارك البلاغة وهذا كله يصدّق القارى عند مطالعة هذا الكتاب.

1-أوّلاً: الدراسة.

2-ثانيا": التحقيق

3-ثالثا": الخاتمة

الدراسة: تشتمل على المقدمة والتعريف بصاحب المخطوط.

التحقيق: يشتمل وصف المخطوط والمنهج في تحقيق نص المخطوط.

أما الخاتمة فتشتمل على نتائج البحث والاقتراحات والتوصيات وثبت المراجع المصادر والفهارس الفنية.

قد ذكرت أهمية الموضوع آنفا ونظرة عابرة على هذا العلم من ظهوره إلى العصر الحديث.

وكتبت تعريفا عن المؤلف وهو يشتمل على اسم المؤلف وحياته ونشأته ورحلاته العلمية واخذه عن الشيوخ ثم مؤلفاته ومكانته العلمية و آراء أهل عصره عنه ثم وصفت المخطوط وصفاً كاملا وكتبت منهج المؤلف في التأليف وأخيرا ذكرت متى توفى ثم كتبت الخاتمة في آخر المخطوط ونتائج البحث.

نسبة الكتاب إلى مؤلفه

وليس لدينا أى سبب يدعو إلى الشك فى نسبة الكتاب إلى مؤلفه محمد إسماعيل عودوى الشكارفورى وهى.

1- إن الشيخ الدكتور محمد اقبال عدّ "نور الإيقان فِى إعجاز القرآن" من مؤلفات الشيخ محمد اسماعيل عودوى الشكارفورى.

2- إنّ أهل العلم من شكارفور وما جاورها من البلاد يقولون بان "نور الإيقان فى إعجاز القرآن" من مؤلفات الشيخ الآنف الذكر.

3- ان من كتبوا فى مجال أهل العلم بشبه القارة الهندية الباكستانية مؤلفاتهم لم يشكوا فى كون نور الإيقان فى إعجاز القرآن من مؤلفات الشيخ الذى نحن بصدد ذكره.

وبناءً على مامرّ من الشواهد يمكننا بالجزم بنسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه السابق الذكر.

وصف نسخة الكتاب

توجد نسخة الكتاب "نور الإيقان فى إعجاز القرآن" فى مكتبات عامة شخصية، فى مناطق السند وشكارفور وحيدرآباد.

ومنها نسخة عند الشيخ الدكتور محمد اقبال بلاهور النسخة التى بين يدى إشتملت 300 صفحة وعدد السطور يختلف فى كل صفحة علماً بأن بعض الصفحات أشمل على خمسة عشر سطرا وبعضها على عشرة سطور وبعضها ستة عشر سطرا- فعدد السطور يتراوح بين عشر وستة عشر سطرا وكتب الكلمات لا بخط دقيق و حجم صغير ولا بخط بارز حجم كبير بل كتبت فى وسطهما ويجدر بالذكر أن الناسخ لم يهتم بإبراز

على العناوين بالحبر الأحمر إلاّ بعض المواضع و كتب الكلمات من البداية إلى النهاية على نمط واحد بالحبر الأسود.

أوّله

بعد البسلمة الحمدلله العزيز العليم منـزل الذكر الحكيم.

آخره

الحمدلله وحده والصلوة والسلام على من لا نبى:

منهج المؤلف

اختار المؤلف منهجا رائعا فى اثناء التاليف اللطيف.

أولاً

إنه يدعى بالدعوى.

ثانيا

يقدّم آية القرآن الكريم لإثبات الدعوى.

ثالثا

أحيانا قدّم الدلائل النقلية لإثبات الدعوى.

رابعا

إنّه قدم بعض المواضع الاحاديث النبوّية صلى الله عليه وآله وسلم لإثبات الدعوى.

خامسا

ثم طبّق تطبيقا كاملا بين الدعوى والدليل.

منهجي فى التحقيق

غاية التحقيق عندى، هو تقديم المخطوط صحيحا كاملا كما صنّفه مؤلفه لا شرحه ولا نقله من كتب مطبوعة وانطلاق من هذا أنّ المخطوط مكتوب بخط قديم وتوجد بها الأخطاء فوظيفة الباحث هو كتابته بالخط الجديد وتصحيح الألفاظ و تخريج

المصطلحات الأصولية من المصادر و المراجع الأصلية ثمّ تحقيق النّص حيث أن الباحث قد حافظ مهما كان يمكن له على الرسم المعروف في عصرنا الحاضر.

1- الألفاظ الذى غيرها الباحث إلى الرسم المعتاد آخذاً بالرسم المعروف فى عصرنا الحاضر.

2- ثبت المصادر التى اعتمد عليها المولف.

3- تخريج ماورد فيه من الأحاديث و الآثار و الأعلام و الأماكن و الآيات القرآنية.

ترك المشهور و تعريف المهجول من الأعلام و البلدان و الأماكن.

الهوامش

i۔ مجلة"نخلستان" ص28تصدر من شكارفور 1971م.

ii۔ رسالة بروفيسور السيد سليم: ص 3.

iii۔ انظر كتاب"شكاربورسونهن جوشهر" ص 110 (باللغة السندية).

iv۔ مولانامودودي 1918اخبار"مدينة" بجنور كي ايديتر و 1925-1928 مجلة"الجمعية" تصدر كل 3ايام. انظر"برصغير باك وهند كي سياست مين علماء كا كردار" ص 244.

v۔ انظر موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الإسلامية: ص 115.

vi۔ انظر موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية: ص 45.

vii- انظر ص 45 موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية، انظر العقد الثمين في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين: ص 233.

viii- انظر فتوح البلدان للبلاذري ج 3 ص 535.

ix- انظر ججنامه بالفارسية ص 108-109.

x- مذكرة: ص 4.

المراجع والمصادر

1- الموسوعة العربية العالمية رياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1419ه، 1986م.

2- مجلة"نخلستان" تصدر من شكارفور 1971.

3- برصغير باك وهند كي سياست مين علماء كا كردار ايچ-بي-خان 1985م.

4- موسوعة التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية الدكتور احمد شلبى، مكتبة النهضة-مصر 1963م.

5- العقد الثمين فى فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين القاضى أبو المعالى المبارك بورى، دار الأنصار 1399ه.

6- فتوح البلدان، أحمد بن يحيى بن جابر بن داؤد البلاذرى بيروت، مكتبة الهلال 1988م.